

الْبَهِيْجَةُ الْوَهِيْجَةُ ، فِي وَليجَةِ السِّتِّ خَدِيْجَةِ

رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي زَوَّجَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، بِأُمِّ سَيِّدَةِ نِسْوَانِ
الْعَالَمِينَ، خَدِيْجَةَ الْبَهِيْجَةِ، وَنَتِيْجَةَ الْجَوْهَرَةِ الْوَهِيْجَةِ، مَنْ نَزَلَ
فِي ظَهَارَتِهَا أَحَادِيثُ جَمَّةٌ مِنْ سَيِّدِ عَدْنَانَ، وَهِيَ مِنْ صَمِيمِ
فُرَيْشٍ أَفْضَلِ الْعَرَبَانِ، مَلَكَهٗ مَكَّةَ مُبَارَكَةٍ فِي بَكَّةَ، ظَهَرَتْ مِنْ
بَطْنِ فَاطِمَةَ الْفَاخِرَةِ، الْمُلقَبَةِ بِالطَّاهِرَةِ، مِنْ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ
الْعُزْرِيِّ، مِنْ أَشْرَفِ فُرَيْشِ بْنِ الَّذِي تَحْتَ عِرْتِهِمْ جَمْعُ
الْأَعْرَاءِ، جَعَلَهَا اللهُ بَكْرًا بَعْدَ تَيْبَتِهَا، وَطَمَشَتْ سَيِّدَاتُ الْأَنْبِيَاءِ
بِعُدُوْبَتِهَا، وَهِيَ حَرِيَّةٌ لِأَنَّ تُمْدَحَ، وَسَرِيَّةٌ قَبْلَ أَنْ تُصْدَحَ، زَادَهَا
اللهُ شَرَفًا فَشَرَفًا، فَقَدْ زَوَّجَهَا تَرْفًا فَظَرْفًا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي جَمِيعِ
الْمَوْجُودَاتِ ، صَلَّى اللهُ وَ سَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حُبِّبِ إِلَيْهِ
النِّسَاءِ الطَّيِّبَاتِ وَطَيِّبِ لِدَاتِهِ رِيَّاحِيْنَ الْمَشْمُومَاتِ، سُنَّةً جَارِيَةً
وَ عَلَى إِلِهِ وَصَحْبِهِ مُنْذُ آدَمَ وَ حَوَّآ إِلَى آخِرِ رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ،
الْمُتَمَتِّعِيْنَ بِأَكْمَلِ
الشُّهُ

<p>أَلْفَ أَلْفٍ عَلَى الرَّسُولِ الْمُعَلَّى</p>	<p>صَلَوَاتُ الْكَرِيمِ شَهْرًا وَحَوْلًا</p>
<p>فَوْقَ مَا نَرْتَجِي بِأَفْرَاطِ حُبِّ لَا يُجَارَى لَهَا بَوْرَقَاءِ عَبِّ فَحْيَارَى غَدُونَ حَيْرَانَ ضَبِّ زَادَهَا اللَّهُ بِهَجَّةٍ دُونَ رَيْبِ لَا وَلَا يُوسِفُ بَيْنًا بِقَلْبِي وَحوْلَهَا الرَّسُولُ حُبًّا وَرَبِّ فَعَجِيبٌ لِذَانِقِضَا نَفِي نَحْبِ إِذْ بَرُوجِيهِمَا فُرُوقِ أَحِبِّي لِحَبِيبِ الْعَلَى مُكَلِّمِ أَظْبِ عَدَّ قَطْرٍ وَرَشْفَةٍ ثَمَّ تُرْبِ زَوْجِ سِتِّ النَّسَارِ خَيْرَةَ لُبِّي وَالرِّضَا عَنْ خَدِيجَةَ دُخْرِ صَبِّ</p>	<p>شَرَّفَ اللَّهُ سِتَّ نِسْوَانِ عُرْبِ مِنْ عَدَارَى وَمِنْ بَكَارَى شُمُوسَا بَاهَلْتُهُنَّ حُورُ عَدْنِ بِحُسْنِ حَيْثُمَا أُرِلَتْ لِسَيِّدِ رُسُلِ يَا خَلِيلِي هَلْ لَهَا الْمِثْلُ نُورًا كَيْفَ ذَانَابًا مِنَ الْحُسْنِ شَطْرًا وَإِدَامَاهِ جَرَى قَطْعِ أَيْدِي بَيْنَ هَاتَيْنِ بُونَ جَوِّ وَارْضِ وَابْنِ يَعْقُوبَ لَأَيْسَاوِي حِصَالًا صَلِّينَ ثَمَّ سَلِّمَنَّ وَبَارِكْ دَائِمًا قَائِمًا عَلَى خَيْرِ خَلْقِ وَعَلَى الْأَلِ وَالصِّحَابِ الشِّرَافِ</p>

أَلْحَايَةُ الثَّانِيَةِ أَنَّ سِتًّا خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هِيَ أَفْضَلُ
النِّسَاءِ عَلَى الْأَصْحَحِ حَتَّى عَلَى أَسِيَّةَ وَزَيْنَبَ الَّتِي جَرَى فِيهِ
نِكَاحُهَا النَّصُّ كَمَا فِي مَنْحِ الْمَكِّيَّةِ، شَرَحَ الْهَمَزِيَّةَ، كَمَا قَالَ الْإِمَامُ
الْأَعْظَمُ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ الْوَصِيَّةِ، وَبِهَذَا
يُشْكَلُ عَلَى أَنَّهَا أَفْضَلُ مِنْ ابْنَتِهِ الَّتِي هِيَ الْبِضْعَةُ الْكَرِيمَةُ،
الْبُتُولُ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ السَّلِيمَةَ، وَمِنْ ابْنَةِ عِمْرَانَ، مَرِيَمَ الْخَدْرَاءِ

الْمُخَاطَبَةِ مِنَ الرَّحْمَانِ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ
عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، مَعَ جَرِيَانِ الْخِلَافِ فِي نُبُوتِهَا بَيْنَ الرَّاشِدِينَ
الْعَالَمِينَ، لَقَدْ سَاغَ لَنَا الْجَوَابُ، مِثْلًا إِلَى قَوْلِ ابْنِ حَجَرٍ الَّذِي هُوَ
وَسِيعُ الْبَابِ، وَهُوَ إِنَّمَا اصْطَفَيْهَا اللَّهُ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَيُّ
عَالَمِي زَمَانِهَا كَمَا عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ، وَالْجَوَابُ عَنِ الثَّانِي أَنْ
الْبِضْعَةَ، لَمَّا بَاتَتْ فِي رَحْمِ خَدِيجَةَ صَارَتْ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْهَا
وَيَشْهَدُ لَهَا مَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ الْوَلَدُ سِرُّ الْوَالِدِ انْتَهَى وَأَمَّا
ظَاهِرُ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي الْوَصِيَّةِ مِنْ أَنَّ ابْنَةَ الصِّدِّيقِ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَفْضَلُ مِنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِدَلِيلِ أَنَّهَا
تَكُونُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ وَفَاطِمَةُ مَعَ عَلِيِّ
فَهُوَ غَيْرُ مَقْبُولٍ كَمَا يَظْهَرُ لَكَ وَجْهَ الْفَرْقِ بِقَوْلِ شَارِحِهِ مُلَّا
عَلِيِّ الْقَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ وَرَضِينَ عَنْهُ وَإِنَّمَا جَرَبَانُ
الْخِلَافِ فِي نُبُوتِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِكَثْرَةِ إيرادِ اسْمِهَا فِي أَكْثَرِ
الْمَوَاضِعِ فِي الْقُرْآنِ، وَكَمَالِ مَدْحِهَا وَخِطَابَتِهَا مِنَ الرَّحْمَانِ،
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَي سَيِّدِ الْعُجْمَانِ وَالْعُرَبَانِ، وَعَلَى إِلِهِ وَصَحْبِهِ
الْكُمَاتِ وَالشَّجَعَانِ وَتُبَاعِهِ الْعُزَاتِ فِي سَبِيلِ
الرَّحْمَانِ

<p>صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا مِنْ سِتِّ نِسْوَانٍ خَدِجَةَ طَيِّبُوا عَنْهَا الرِّضَى غَدَقًا عَلَيْهَا أَسْكَبُوا وَكَذَلِكَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ يُثْرَبُ وَقُبَابُهَا ثُمَّ الْمَشَاعِرُ تَطْرُبُ حُورٍ حِسَانٍ فَالِيهَا تَرْغَبُ كَمَا بِإِسْلَامِيَّةٍ مُتَرْتَّبُ تَجِدُونَ مَنْ هِيَ مِثْلَهَا لَا تَكْذِبُ يَا صَادِقَ الْأَقْوَالِ يَا مَنْ يَصْحَبُ أَوْ مَنْ يُقَادِفُهَا بِمَالًا يَنْسَبُ عَنْ أَهْلِ إِسْلَامٍ وَمَنْ لَمْ يَكْذِبُوا وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ هُمْ أَنْجَبُ</p>	<p>اللَّهُ زَادَ مُحَمَّدًا تَكْرِيمًا يَا مُؤْمِنِي أَوْلَادِ أَدَمَ رَحِبُوا مَنْ طَابَ طَابَ بِطَيْبَةٍ طَابَ الْهُوَى فَاحِ الْجِنَانِ بِعِطْرِهَا وَكَذَا الدُّنَا وَكَذَاكَ عَرَفَةَ الْمُنَى وَقِبَاهُمَا وَكَذَاكَ الْأَمْلَاكُ وَالْجَنَاتُ مَعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَضْلَهَا مُقَدَّمٌ أَرَأَيْتَكُمْ يَا مُفْصِحَ الشُّعْرَاءِ هَلْ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا تُبَدِّلُ كَلِمَتِي اللَّهُ لَا عَنَ مَنْ يُكْذِبُ فَضْلَهَا رِضْوَانُ مَوْلِينَا وَإِرْضَاءُ لَهَا يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ</p>
---	--

الْحِكَايَةُ الثَّلَاثَةُ ذَكَرَ أَصْحَابُ السَّيْرِ، وَأَهْلُ التَّوَارِيخِ
 الْمُعْتَبَرِ، مَا صُوِّرَتْهُ أَنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ سِتِّنَا خَدِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا أَيْدَةٌ مُؤَيَّدَةٌ، وَرَفَعَ دَرَجَاتِهَا خَالِدَةً مُخَلَّدَةً، أَوَّلُ أَزْوَاجِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمُرُهُ حِينَ تَزَوَّجَهُ بِهَا خَمْسُ
وَ عِشْرُونَ سَنَةً وَلَهَا مِنَ الْعُمُرِ يَوْمَلَيْذٍ أَرْبَعُونَ سَنَةً،
وَجَطَبَتْهُ بِلَا وَاسِطَةٍ، وَلَا بَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَحَائِطَةٌ، فَقَالَتْ
يَا ابْنَ عَمِّي، وَرُوحِي فِدَاكَ وَأُمِّي إِنِّي قَدْ رَغَيْتُ فِيكَ
لِقَرَابَتِكَ وَعَدْلِكَ وَأَمَانَاتِكَ وَحُسْنِ خُلُقِكَ، وَصِدْقِ حَدِيثِكَ،
وَجَمَالِكَ، فِي جَدِيدِكَ وَحَدِيثِكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لِأَعْمَامِهِ، فَخَرَجَ مَعَهُ حَمْرَةٌ بِإِحْتِمَامِهِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى
خُوَيْلِدِ أَبِيهَا وَكَانَ أَعْقَلَ قُرَيْشٍ وَأَفْطَنَ نَبِيَّهَا، إِنْتَهَى وَكَانَتْ
خَدِيجَةُ امْرَأَةً حَازِمَةً، وَإِلَى الْخَيْرَاتِ حَازِمَةً، وَإِلَى الْخَيْرَاتِ
عَازِمَةً، جَلْدَةٌ أَيْ قَرِيَّةٌ شَرِيفَةٌ وَعَفِيفَةٌ ظَرِيفَةٌ، مَعَ أَرَادَ اللَّهُ
بِهَا مِنَ الْكِرَامَةِ، وَسَخَاوَةٍ فِي أَهْلِ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ، وَهِيَ يَوْمَلَيْذٌ
أَوْسَطُ قُرَيْشٍ نَسَبًا، وَأَقْسَطُهُمْ حَسَبًا، وَأَكْثَرُهُمْ مَالًا، وَأَنْوَرُهُمْ
جَمَالًا، وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهَا، كَانَ حَرِيصًا عَلَيَّ نِكَاحِهَا، لَوْ قَدَرَ
ذَلِكَ طَلَبُوهَا فَبَدَلُوهَا وَسَمَّحُوا لَهَا، قَدَرَمَا رَغِيُوهَا، إِنْتَهَى وَفِي
قَوْلٍ عَنِ نَفِيسَةَ، بِنْتُ مَنِيَّةٍ خَكَبَتْهُ بِوَاسِطَةٍ وَهُوَ أَنَّهُ أَرْسَلْتَنِي
دَسِيسَةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ رَجَعَ فِي عِيْرِهَا
مِنَ الشَّامِ، وَقَدْ اشْتَرَوْا مِنَ الْبَضَائِعِ قَدْرَ الْمَرَامِ، فَقُلْتُ يَا مُحَمَّدُ مَا

يَمْنَعُكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ، فَقَامَ لَيْسَ بِيَدِي مَا بِهِ اتَزَوَّجُ، فَإِنْ كُفَيْتَ ذَلِكَ
دُعَيْتَ إِلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ وَالْكَفَاءَةِ وَالْجَمَالَ إِلَّا أَنَّكَ تُحِبُّ، لِأَنَّ
لَا تَكُونُ خَدِيجَةَ تَخِيبُ، قَالَ فَمَنْ هِيَ فَقُلْتُ خَدِيجَةُ قَالَ وَكَيْفَ لِي
بِذَلِكَ فَذَهَبْتُ فَأَخْبَرْتُهَا فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَنْتِ السَّاعَةَ، قَبْلَ
فَرَاغِكَ مِنْ أَشْغَالِ الْبِضَاعَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
عَلَيَّ أَفْضَلَ مِنْ تَزَوُّجٍ وَتَبَهَّجٍ، وَسَنَ النِّكَاحِ وَتَنْهَجٍ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَالِهِ وَصَاحِبِهِ مَتَا تَفَرَّجَ بِالنِّكَاحِ وَلَا
تَرَجَّ

حُبُّ الرَّسُولِ مَعَ الْإِيمَانِ مُلْتَزِمٌ

وَحُبُّ أَهْلِيهِ وَالْأَصْحَابِ مُعْتَمَدٌ

مِنْهُنَّ أَرْوَاجُهُ اللَّائِي عَلَيْنَ عَلَى

أَقْطَابِ كَوْنٍ وَلَا فِي ذَلِكَ تَتَّهَمُ

فَضْلًا عَلَى سِتِّهِنَّ اللَّتِ سَمَتْ بِسُمَا

خَدِيجَةَ ابْنَةَ عَمِّ اللَّذِّ لَهُ الْعِظْمُ

هَذِي بِمُطْلَقِ أَقْوَالٍ مُقَدَّمَةٌ

مِنْ بِنْتِ عِمْرَانَ وَالصِّدِّيقِ لَأَنَّهُمْ
وَأَوَّلُ الْمُسْلِمَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ بِهِ
كَمَا الْعَتِيقُ بِهِ مِنْهُمْ فَلَا تُهْمُ
وَمِنْ صِبَاهُمْ عَلَىٰ تَمَّ زَبْدُهُمْ
مِنَ الْمَوَالِي وَمَنْ رُقُوا بِأَلَهُمْ
أَعْطَتْهُ مَالًا وَوَأَسْتَهُ بِمَيْسِرَةٍ
وَرَأْفَتُهُ لِشَامٍ رُفْقَةً لَهُمْ
رَأْيٍ بِمَسْرِيَةِ مَا يَمْلَأُ حِكَايَتُهُ
مِنْ مُعْجَزَاتِ رَسُولٍ جَادَهَا الْقَلَمُ
يَأْمَنُ يُسَوِّي لَهَا فِي الْفَضْلِ هَاتِ لَهَا
رَدًّا بِحُجَّتِكَ الْعَوْجَاقِبِلُ قَصِمُ
خُصَّتْ لَهَا عَشْرَةٌ فَضْلًا فَلَيْسَ لَهَا
فِيهِ اشْتِرَاكَ لِعَيْرٍ وَهُوَ يَنْعَدِمُ
أَيُّ رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ مَا الْمَدِيحُ قُرِّي

عَلَى الَّذِي قَامَ جِنْحًا وَاشْتَكَى قَدَمُ
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ مَنْ رَضُوا خَدِجَةَ فِي
حُبِّ وَمَقَامَ بِالْإِنْصَافِ مُلتَزِمُ

الْحِكَايَةُ الرَّابِعَةُ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ فِي شَرْحِ الْبَهْجَةِ إِنَّ
أَفْضَلَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ خَدِجَةَ وَعَائِشَةَ وَفِي أَفْضَلِيَّتِهِمَا
خِلَافُ صَاحِبِ ابْنِ الْعِمَادِ، وَأَمَّا تَفْضِيلُ خَدِجَةَ لِمَا صَحَّ أَنَّهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ قَالَتْ لَهُ قَدْ رَزَقَكَ اللَّهُ
خَدِجَةَ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا رَزَقَنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا أَمَنْتُ بِي حِينَ
كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَأَعْطَتْنِي مَالَهَا، حِينَ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقْتُ
مِنْهَا الْوَلَدَ وَحَرَمْتُهُ مِنْ غَيْرِهَا أَنْتَهَى وَسُئِلَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ
الْمُجْتَهِدِ دَاءُودَ خَدِجَةَ أَفْضَلُ أُمَّ عَائِشَةَ فَقَالَ عَائِشَةُ أَقْرَأَهَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ عَنْ جَبْرِئِلَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ وَخَدِجَةَ
أَقْرَأَهَا جَبْرِئِلُ السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَهِيَ أَفْضَلُهُنَّ أَنْتَهَى وَرُوي أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِفَاطِمَةَ أَنَا
خَيْرٌ مِنْ أُمَّكِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَزَوَّجَ أُمَّكِ
وَهِيَ ثَيِّبٌ وَتَزَوَّجَنِي أَنَا بِكَرْتِ تَحْصَلُ لِفَاطِمَةَ شَيْئٌ فَأَتَتْ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ لَهَا

رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَوْلِي لَهَا صَدَقْتَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، تَزَوَّجَ أُمِّي وَهِيَ ثَيِّبٌ وَتَزَوَّجَكَ وَأَنْتَ بَكْرٌ وَلَكِنَّ الرَّسُولَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ تَزَوَّجَ أُمِّي هُوَ بَكْرٌ وَحِينَ تَزَوَّجَكَ هُوَ ثَيِّبٌ
فَبَكَارَةُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَيْرٌ مِنْ بَكَارَتِكَ، وَقِيلَ إِنَّهَا نَكَحَتْ
قَبْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، زَوْجِينَ فَكَانَ لَهَا ابْنٌ فَأَسْلَمَ عَلَى بَدْيِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَعُدَّ صَحَابِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّتْهِى
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى أَفْضَلِ السَّابِقِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْفَائِقِينَ،
وَأَصْحَابِيهِ الَّذِينَ لِعُدُوبَةِ الْأَبْكَارِ مِنَ
الذَّائِقِينَ

إِنَّ بَيْتًا أَنْتَ سَاكِنُهُ

عِرْسَ طَاهَا عَالِيَةِ الدَّرَجِ سَيِّدِ الْبَطْحَاءِ بِلَا عِوَجِ بِمَحَبَّتِهِ شِبْلَا النَّهْجِ أَفْرَتْهُ بِرُوحٍ مَعَ مُهْجِ بِفَضَائِلِ عَشْرِ فِي الْهَزَجِ هِيَ أَوَّلُ مُؤْمِنَةِ الْبَلَجِ عِدَّةُ الْآيَاتِ فَعُدَّتْجِي	أَطْنَبْتُ لِأَنْجُوٍ مِنْ حَرَجِ هِيَ بِنْتُ حُوٍ يَلِدِ الْقُرَشِيِّ مُدُّ أَنْفَقْتِ الْأَمْوَالَ لَهُ سَيِّمًا سَمَحْتُهُ بِمَمْلَكِهَا قَدْ خُصَّتْ بَيْنَ نِسَاءِ رَسُولِ هِيَ أَوَّلُ زَوْجَةٍ وَكَمَا فَأَرِيهَا اللَّهُ بِمَيْسِرَةِ
--	---

يَوْمَ كُلِّ الْعَاصِرِ إِلَيْهِ يَجِي وَعَلَى الْأَصْحَابِ ذَوِي الدَّرَجِ	أَلْفَ صَلَّى اللَّهُ لَشَافِعِنَا وَعَلَى الْأَلِ الْبُهْمِ الْأَسَدِ
---	---

الْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ أَنَّهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مَحْبُوبٍ يَقُولُ إِذْهَبُوا بِهِ إِلَى بِنْتِ فُلَانَةٍ فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً خَدِيجَةَ، وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْتَرُ ذِكْرُهَا، فَرُبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ فَيَقْطَعُهَا، أَعْضَاءً ثُمَّ يَبْعَثُهَا، فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ قَالَتْ رَأَوِيَةَ الْحَدِيثِ كَانَتْهَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا خَدِيجَةَ فَيَقُولُ إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ وَكَانَ لِي مِنْهَا الْوَلَدُ أَنْتَهَى قَالَ فِي الْمَوَاهِبِ اللَّدْنِيَّةِ وَمَاتَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، قَالَ شَارِحُهَا الزَّرْقَانِيُّ، وَهُوَ الصَّحِيحُ كَمَا فِي الْفَتْحِ وَالْإِصَابَةِ وَزَادَ الْوَاقِفِيُّ لِعَشْرِ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَدُفِنَتْ بِالْحُجُونِ وَهِيَ ابْنَةُ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ وَكَانَتْ مُدَّةَ مَقَامِهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً قَالَ عَلَى الصَّحِيحِ كَمَا فِي الْفَتْحِ فَهَذَا آدَلُّ دَلِيلٍ عَلَى مَزِيدِ فَضْلِهَا، حَيْثُ اخْتَصَّتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَرِ مَا اشْتَرَكَ فِيهِ

غَيْرُهَا، مَرَّتَيْنِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاشَ بَعْدَ أَنْ
تَرَوَّجَهَا، ثَمَانِيَةً وَثَلَاثِينَ عَامًا انْفَرَدَتْ مِنْهَا، خَدِيجَةُ بِخَمْسِ
وَعِشْرِينَ وَهِيَ تَحَوُّ الثُّلُثَيْنِ انْتَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى الدُّرَّةِ الْمَكِّيَّةِ، وَالْغُرَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِلِهِ
وَصَحْبِهِ أَصْحَابِ الْمَهْجَةِ السَّنِّيَّةِ، وَرَضِيَ عَنِ سَيِّدِنَا خَدِيجَةَ
الْمَكِّيَّةِ الْمَكِّيَّةِ الْمَكِّيَّةِ،

وَالشُّكْرُ لِمَنْ زَوَّجَهُ أُمَّ بَثْوَلَا
ثُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ نَدْبًا مَوْصُولَا
فِي الْجَنَّةِ لِلْعَاجِلِ عَقْدَا
مَفْعُولَا
فِي الْأَجْلِ إِذْفَاتَ لَهُ النَّدْبُ
كُسَالَا
لِيُبَاهِيَ مِنْ كَثَرِ تِهِمْ لَا
إِجْمَالَا
بَلْ لَا لِسِوَانَا فَاغْلَمْ يَامِفْضَالَا
قَبْلَ قُرْآنٍ وَكَذَا بَعْدُ نَزُولَا
أَنْ لَمْ يَسْبِقْهَا أَحَدٌ مِنْهُ تَعَالَى
وَالصَّحْبِ وَسَلَّمَ وَقِنَا رَبُّ
نَكَالَا

الْحَمْدُ لِمَنْ أَرْسَلَ لِلنَّاسِ
رَسُولَا
إِسْتَنَّ بِهَا مَا قَدَّرَ الْحَقُّ تَعَالَى
إِذْ جِيءَ بِزَوْجِيَّةِ حَوَايِ مَعَ
أَدَمَ
لَمْ يَخُلْ مِنَ الْأَعْزَبِ نَدَمُ
الْكُسْعِيِّ
حَتَّى الْمُصْطَفَى أُمَّتَهُ
بِاسْتِزْوَيْخِ
قَدْ شَهِدَ بِخَيْرِ يَتِينَا نَصُّ قُرْآنِ
يَامَادِحِ طَاهَا مَدْحًا مَنْ وَدَّهُ
مِنْ

<p>مَحْبُوبَةٍ مِّنْ جَنَّبْنَا الْكُفْرَ ضَلَالًا</p>	<p>مَنْ عَرَفَ مَقَالِي صِدْقًا لَيْسَ يُمَارِي يَارَبِّ عَلَى أَحْمَدَ وَالْأَلِ تُصَلِّ رِضْوَانُكَ فِي الْخَلْقِ عَلَى السِّتِّ خَدِيجَةَ</p>
--	--

الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ نَقَلَ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ صَاحِبُ النِّبْرَاسِ الَّذِي
يُظْهَرُ أَنَّ الْأَفْضَلَ مِنْ أَرْوَاحِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ
خَدِيجَةَ وَعَائِشَةَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، إِنَّتْهِى قَالَ
الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ الْقُسْطَالَانِيُّ لَمَّا نَزَلَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، دَعَا النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ
وَجَلَّلَهُمْ بِكِسَائِهِ فَقَالَ، اللَّهُمَّ هُوَ لَاءِ أَهْلِ بَيْتِي إِلَى آخِرِ
الْحَدِيثِ، قَالَ وَمَرْجِعُ هُوَ لَاءِ إِلَى خَدِيجَةَ قَالَ وَلَمَّا وَرَدَ مِنْ
حَدِيثِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ وَأَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِيِّ وَالْحَاكِمِ وَصَحَّاحِهِ
مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ أَفْضَلُ
نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مَزَاحِمَ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ

وَأُمُّ خَدِيجَةَ إِسْمُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ ابْنِ أَصَمٍّ انْتَهَى قَالَ
الْقُسْطَلَانِيُّ فِي الْمَوَاهِبِ اللَّذِيَّةِ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدٍ
قَالَ قَالَ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَسَيِّدُ الْبَشَرِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا
رَجُلًا مِنْ ذُرِّيَّتِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ فَضِلَّ عَلَيَّ
بِابْنَتَيْنِ زَوْجَتُهُ عَاوَنَتُهُ عَلَى شَيْطَانِهِ وَزَوْجَتِي حَوَا كَانَتْ
عَوْنًا لِشَيْطَانِي، فَأَهْبَطَنِي اللَّهُ بِسَبَبِهِ مَعَهَا إِلَى الْأَرْضِ
فَجَرَى مَا جَرَى فَزَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ عَاوَنَتْ لَهُ حَتَّى يَقْوَى الدِّينُ
وَالْإِسْلَامُ، انْتَهَى وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاةِ
خَدِيجَةَ لَمْ يَتَزَوَّجْ قَطُّ وَلَا يَتَسَرَّ قَطُّ، حَتَّى مَاتَتْ وَكَانَتْ
خَدِيجَةُ تَدْفَعُ عَنْهُ جَمِيعَ الْأَذَى مِنَ الْكُفَّارِ فَلَا يُؤْذُونَهُ إِلَّا
فَرَجَ اللَّهُ بِهَا وَقَالَ أَيْضًا لَمَّا بَعَثَهُ اللَّهُ بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ لَمْ
تُوجَدْ فِي مَكَّةَ وَلَا غَيْرَهَا غَيْرُ بَيْتِ خَدِيجَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ،
صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالْأَسْمِ الْعَلِيَّةِ،
وَالْمَنْصُوصِ ذِكْرُهُ وَصِيَّتُهُ بِالْكَتَبِ السَّنِّيَّةِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى إِلِهِ وَصَحْبِهِ وَتُبَّاعِهِمِ الْبَهِيَّةِ، وَرَضِيَ عَنِ سِتِّنَا سِتِّ
جَمِيعِ النَّسْوَانِ خَدِيجَةَ الْبَاهِرَةِ، الْمَمْدُوحَةَ بِالْكَامِلَةِ
الْوَافِرَةَ

<p>نُورُ الْفُؤَادِ إِذَا هَوَاهُ ثَنَا خَدِيجَةَ مَنْ تَرَاهُ حُبًّا لِمَنْ لَيْلًا سُرَاهُ قُلْ قُلْ بِيَاهُؤُ ثَمَّ يَا هُوُ إِدْقَامَ لِلْمَوْلَى نِدَاهُ بِضْعَةٍ مَنْ أَرْجُو حِمَاهُ يَفُوحُ فِرْدَوْسًا قُبَاهُ مِنْهُ الْمَعَادُكَمَا نَشَاهُ طُهُ وَمَنْ عَمَرُوا ذَرَاهُ فَضْلًا خَدِيجَةَ يَارَ جَاهُ</p>	<p>فِي مَدْحِ شَافِعِنَا الْمُكْرَمِ مِنْ عَيْنِ مَشْنَاهُ الْمُقَدَّمِ اللَّهُ شَرَفَهَا لِتَغْنَمِ يَا عَاشِقًا يَرْجُو لِيْنَعَمِ عَقِبَ الْمَدِيحِ لِمَنْ تَوَرَّمِ وَمَدْحُ أُمَّ لِمَنْ تَفْطَمِ يَاطِيبَ مَعْنَاهُ الْمُشْتَمِ مِنْهُ انْطَفَى حَرُّ قَاجَهْتِمِ صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى الْمُفَحِّمِ مَا أَهْلَهُ بِالرِّضَاءِ عَمِّمِ</p>
<p>الْحِكَايَةُ السَّابِعَةُ أَنَّ سِنِّيَا خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا بَعَثْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلتَّجَارَةِ إِلَى الشَّامِ أَرْسَلَتْ مَعَهُ عَبْدَهَا مَيْسِرَةَ، حَتَّى يَكُونَ مُرَافِقًا لَهُ مَعَاوِنًا فِي مَعَامَلَتِهِ، وَبَيْعِهِ وَشِرَائِهِ، وَصُنْعَتِهِ وَحِرْفَتِهِ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بُصْرَةَ رَأَى مَيْسِرَةَ مِنْهُ عَجَائِبَ عَظِيمَةً مُعْجَزَاتٍ فَخِيْمَةً، لَمْ يُوجَدْ لِغَيْرِ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَهِيَ أَنَّ الْأَشْجَارَ هُنَاكَ تُظِلُّهُ، وَالْغَمَامَةُ كَذَلِكَ، وَالْوَحُوشُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ، ثُمَّ لَقِيَ الرَّهْبَانَ فَتَادَّبُوا مَعَهُ وَقَالُوا لَمْ يَنْزِلْ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَهَذِهِ وَأَمْثَالُهَا تُورِثُ الْغَرَامَ، وَالْمَحَبَّةَ حَتَّى تُخَاطِبَهُ وَتُنْكِحَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلَّى اللَّهُ</p>	

وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ اخْضَرَّتْ لَهُ الْأَشْجَارُ، وَفَارَ الْيَنَابِيعُ
وَالْأَبَارُ، وَسَأَلَتْ لَهُ الْأَنْهَارُ، وَمَالَتْ إِلَيْهِ الْأَطْيَارُ،
وَفَاحَتْ حَوَالِيهِ الْأَزْهَارُ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَصَحْبِهِ أَنَاءَ
الَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَرَضِي عَن سَيِّدِنَا خَدِيجَةَ سَيِّدَةَ
ذَوَاتِ
الْأَشْجَارِ

إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي

رَجَائِي يَا رَجَائِي ذَا الْجَلَالِ
فَمَا اسْتَغْفَرْتُ مِنْ ذَنْبٍ كَبِيرٍ
وَلَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْ حَقٍّ وَخَلَقٍ
وَلَكِنِّي دُعَيْتُ إِلَى صَلاَحٍ
وَلَوْ أَنِّي دُعَيْتُ بِمُحِي الدِّينِ
وَمَالِي غَيْرُكَ اللَّهُمَّ رَبِّي
بِيْمَن خَدِيجَةَ الْحَوْرَاءِ سَيِّدِي
وَالْأَبَاءِ وَالْأَوْلَادِ فَضلاً
سَمِيّاً بِاسْمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
رِضَاءِ اللَّهِ تَتْرِي كُلَّ حِينٍ
لَكَ الْحَمْدُ الْمُؤَبَّدُ يَا إِلَهِي
رَجَائِي أَصْلِحْ قَالِي وَحَالِي
فَلَا أَجْنَبْتُ مِنْ سُوءِ الْعَمَالِ
وَلَا اسْتَأْبَيْتُ خَوْفاً مِنْ وَبَالٍ
فَكُنْتُ فَرَرْتُ عَنْهَا كَالْقِتَالِ
فَحَالِي ضِدُّ أفعالِي فَمَالِي
فَلَا طَفَنِي وَحَسَنِي خِصَالِي
وَمُحِي الدِّينِ غَوْثِي ذِي
الْكَمَالِ
وَنَاسِجِ ذَا الْمَحْتَبَرِ عَن مَقَالِ
عَلَيْهِ سَلامٌ قِيَوْمِ النُّوَالِ
وَيَعْقِبُهُ التَّهَانِي مِنْ جَمَالِ
تَقَبَّلْ دَعْوَتِي تَطْيِيبُ بَالِي

رَجَائِي يَا رَجَائِي ذَا الْجَلَالِ
فَمَا اسْتَغْفَرْتُ مِنْ ذَنْبٍ كَبِيرٍ
وَلَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْ حَقٍّ وَخَلَقٍ
وَلَكِنِّي دُعَيْتُ إِلَى صَلاَحٍ
وَلَوْ أَنِّي دُعَيْتُ بِمُحِي الدِّينِ
وَمَالِي غَيْرُكَ اللَّهُمَّ رَبِّي
بِيْمَن خَدِيجَةَ الْحَوْرَاءِ سَيِّدِي
وَالْأَبَاءِ وَالْأَوْلَادِ فَضلاً
سَمِيّاً بِاسْمِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
رِضَاءِ اللَّهِ تَتْرِي كُلَّ حِينٍ
لَكَ الْحَمْدُ الْمُؤَبَّدُ يَا إِلَهِي

وَالْحِكَايَةُ الثَّامِنَةُ قَالَ الْفَقِيرُ الْعَاصِي، الرَّاجِي لِعَفْوِ مَالِكِ
النَّوَاصِي، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَفَى اللَّهُ عَنْهُ الصَّمَدُ، إِنَّ سِتْنَانَ
خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَوْ كَانَتْ فِي ثُبَّةٍ مُؤَنَّتٍ نَاقِصَةَ
الْعَقْلِ، ضَعِيفَةَ الْجِسْمِ وَالشَّكْلِ، لَكِنَّهَا أَكْبَرُ الْعُقَلَاءِ، وَأَوْفَرُ
الْفُضَلَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا إِسْمُ التَّائِبِ عَيْبًا، وَلَا كُلُّ الْبَيَاضِ
شَيْبًا بِكَمَا أُبْتُ لَفْظَةُ الشَّمْسِ، وَذُكِرَ الْقَمَرُ فِي الْحَسِّ
ش

بِالْعَقْلِ لَا بِالشَّكْلِ فَاقَاتِ الرِّجَالِ إِنَّ الْمُؤَنَّتَ مَظْهَرُ الْوُجُودِ	الْفَيْلُ قُوتِلَ مِنْ قَرِيصَةٍ النِّمَالِ لَوْلَاهُ لَا مَذَاقَ لِلشُّهُودِ
--	---

وَكَانَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَيِّئَةً لَيِّنَةً، وَفِي الْكَلَامِ فَصِيحَةً
بَيِّنَةً، حَلِيمَةً كَظِيمَةً، وَمِنْ مُخَالَطَةِ السَّافِلَاتِ سَلِيمَةً، إِذَا
مَرَّتْ بِاللَّغْوِ مَرَّتْ كَرِيمَةً، وَكَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ
سَخِيَّةً مَشْهُورَةً، وَوَفِيَّةً مَذْكُورَةً، مَعَهَا نُورٌ عَلَى نُورٍ، وَأَبْهَجَ
مِنْ حُورِ الْقُصُورِ، وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ

يُرِيهَا مَجِيئُ جَبْرِيلَ، وَمَقَامَهُ الْعَظِيمَ الْهَوِيلَ، لِيَطْمَئِنَّ قَلْبُهَا، وَيَسْتَكِنَّ إِلَى اللَّهِ حُبُّهَا، كَمَا طَلَبَ جَدُّهَا الْخَلِيلُ مِنْ رَبِّهِ الْعَظِيمِ الْجَلِيلِ، فَقَالَ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَسَلَّمَ لَهَا، وَفَرَّجَ قَلْبَهَا مِمَّا عَرَضَ لَهَا، ثُمَّ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ آتَاهُ جَبْرِيلُ فِي بَيْتِهَا وَحِيدَةً، مُسْتَأْنِسَةً بِبَرَكَتِهِ وَهِيَ فَرِيدَةٌ، فَأَخْبَرَهَا عَنْ مَحَبَّةِ وَحُضُورِهِ، بِلَا تَشَكُّلٍ مِنْ شُعُورِهِ، فَقَالَتْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْلِسْ عَلَيَّ فَخَذِي الْأَيْسَرَ فَجَلَسَ فَقَالَتْ أَرَاهُ قَالَ نَعَمْ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ اجْلِسْ عَلَيَّ الْأَيْمَنَ، فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَتْ أَرَاهُ، قَالَ نَعَمْ، ثُمَّ قَالَتْ اجْلِسْ فِي حُجْرِي فَفَعَلَ فَقَالَتْ أَرَاهُ قَالَ نَعَمْ، فَأَلْقَتْ خَمَارَهَا ثُمَّ قَالَتْ أَرَاهُ فَقَالَ لَا قَالَتْ أُثْبِتُ وَابْشِرْ، نَوَا اللَّهُ إِنَّهُ لَمَلَكٌ مَاهَذَا شَيْطَانٌ، أَنْتَهَى وَحَاصِلُ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ كَمَا فِي خَبَرِ مُسْلِمٍ لِسَبْعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَرَسُولًا إِلَى كَافَّةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَكَانَ يَأْتِي إِلَى غَارِ حِرَاءٍ فَيَتَعَبَّدُ فِيهِ اللَّيَالِيَ الْكَثِيرَةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ فِي تَفَاسِيرِ الْقُرْآنِ أَنْتَهَى صَلَّى اللَّهُ

وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ إِقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
خَلَقَ خَلْقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، وَعَلَى إِلِهِ وَصَحْبِهِ مَا جَنَّ لَيْلٌ
وَمَا غَسَقَ، وَالْقَمَرِ إِذَا التَّسَّقَ، وَرَضِيَ عَنِ سِتِّتَا خَدِيجَةَ
وَأَسْبَاطِهَا السَّادَاتِ، وَأَرْهَاطِهَا أَهْلَ الْمُجَاهِدَاتِ.

أَصَلِّي عَلَى خَيْرِ الْبَرَايَا ذَخِيرَتِي لَهُ مُعْجَزَاتٌ أَعْجَزَتْ كُلَّ نَسْمَةٍ وَعَنَّتْ بِهِ الْأَطْيَارُ فَوْقَ عُصُونِهَا سُفِينَةٌ مَوْلَاهُ وَمَيْسِرَةٌ لَهَا وَلَيْلٌ وَصَبْحٌ تَمَّ شَمْسٌ وَبَدْرُهَا وَبَرٌّ وَبَحْرٌ تَمَّ حَيْتَانُهُ كَمَا وَمَا قَدَّ مَشَى أَوْ رَبَّ أَوْ طَارَ كُلُّهَا شَهَادَةٌ إِقْرَارٍ وَحَقٌّ بَانُهُ لَا بِجَاهِهِمَا يَا حَيُّ يَا رَحْمَنُ لَا	حَبِيبِ الْجَلِيلِ الْهَادِ زَوْجِ خَدِيجَةَ مِنَ النَّاسِ وَالْأَمْلاكِ أَعْدَادِ تُرْبَةٍ وَجَاوِبَهَا الْأَشْجَارُ أَنْوَاعِ نِعْمَةٍ وَأَصْحَابُ كُتُبٍ قَدْ حَكَّوْهَا بِجُمْلَةٍ سَمَاءً وَأَرْضٌ قَدْ حَكَّتْهَا بِرَبْطَةٍ لِإِلَهِهِ وَالْمَرْجَانِ شَهَدَتْ بِكَثْرَةٍ شَهَدْنَ لِطَاهَا تَمَّ أَمُّ الْبُضَيْعَةِ يَفُوقُهُمَا شَيْئٌ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ تَكُنَّا لِأَنْفُسِنَا وَلَوْ قَدَّرَ لَمَحَةَ خِتَامًا لَنَا يَا رَبُّ أَحْسَنَ خْتَمَةٍ
---	---

مَعَ الْأَلِ وَالْأَصْحَابِ فِي كُلِّ مُدَّةٍ وَلَا سِيَّمَا عَنْ سِتِّهِنَّ خَدِيجَةَ	لَنَا رَبُّ كُنْ لَنَا عَلَيْنَا فَحَسِّنْ فَصَلِّ وَسَلِّمْ يَا كَرِيمُ عَلَى النَّبِيِّ وَعَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَرَضِينَ
--	---

الْحِكَايَةُ التَّاسِعَةُ أَنَّ الْأَيُّمَةَ الْمُحَقِّقِينَ، الْعُلَمَاءَ الْمُدَقِّقِينَ،
قَالُوا إِنَّ تَرْقِيَاتِ الْقُطْبِيَّةِ وَالْمَقَامَاتِ الْكَسْبِيَّةِ، وَالْوَهْبِيَّةِ، لَمْ
تُذْرَكْ بِهَا دَرَجَاتُ الصُّخْبِيَّةِ، وَبَرَكَاتُ اخْتِلَاطِ النَّبَوِيَّةِ،
وَشَتَانِ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْكَمَالَاتِ، وَهَيْهَاتَ مَا بَيْنَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتِ، وَالْأَقْطَابِ وَالْأَبْدَالِ كُلُّهُمْ لَمْ يَنْتَهُوا إِلَى خَوَاصِّ
الْأَصْحَابِ وَالصَّحَابِيَّاتِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَعَنْهُمْ، صَلَّى
اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الْأَفْضَلِينَ، وَأَنْبَلِ
الْأَنْبَلِينَ، وَآكَمَلِ الْآكَمَلِينَ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى
إِلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

يَا هُمَامَ الْعَالَمِينَ شَافِعًا لِلْمُذْنِبِينَ	يَا إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ فِينَا
أَنْتَ عَقْلًا جَبْرَلِيٌّ سَامِحٌ بِالْمُؤْمِنِينَ	أَنْتَ شَكْلًا أَدْمِيٌّ كُنْتَ خَلْقًا فَاطِرِيٌّ

مَرَوَةٌ بِهِ تَدَلَّتْ يَا لَطِيفَ الْمُتَّقِينَ طَيْبَهَا فَدْفَاحَ مِنْكُمْ دَارَ صِنْفِ الْعَاشِقِينَ هَنُّوْا لَهُ كَفَيْنِ عَشِقِهِمْ فِي الرَّاقِصِينَ نُورِ أَنْوَارِ خَدِيجَةَ فِي عَرِيْشِ الْعَالَمِينَ فِي الضَّحَايَاوِ الْعَشَايَا فَوْتَ كُلِّ الْمَادِحِينَ كُلْنَا غَدَاً وَأَفْلَحُ حَسَنَ أَعْمَالِ رَزِينَا كُلَّ حَالٍ بِأَمْتَلَائِي يَاوَلِيَّ الْعَارِفِينَ	مَكَّةً بِهِ تَجَلَّتْ عَرْفَةً كَذَاكَ دَلَّتْ بَاهِلَ الْجَنَّاتِ عَنْكُمْ فُوحَهَا مَسْكًَ وَفِيكُمْ أَهْلُ فِرْدَوْسٍ وَعَدْنِ يَالَهُمْ سَكِرُوا بِغَيْنِ وَسَطَهُنَّ بِالْبِمَايَجَةِ عَرَّسُوهَا مِنْ نَبِيْجَةِ أَلْفِ أَلْفِ التَّحَايَا صُيِّبَتْ عَلَيْكُمْ يَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْجَحْ شَافِعًا لَنَا وَارْجَحْ صَلِّ سَلِّمْ يَا مُنَائِي كُلِّ كَوْنٍ مَعَ فَضَائِي
--	---

دُعا

الْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى فَنَاءِهَا، وَمِنْ أَوَّلِ الْآخِرَةِ إِلَى
بَقَاءِهَا، صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَزَلِيَّاتِ
وَالْأَبَدِيَّاتِ، وَعَلَى إِلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَصْحَابِ الْفَضَائِلِ الْمَكِّيَّاتِ

وَالْمَدَنِيَّاتِ، وَعَلَى مَنِ انْتَشَرُوا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
فِي الْبَقَاعِ وَالْفَلَوَاتِ، وَأَهْلِ الصَّلَوَاتِ، وَالزَّكَوَاتِ، وَالصِّيَامِ
وَالْحَجَّاتِ وَالْعُمَرَاتِ، وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا وَأَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ



صَلُّوا بِنَابَاهُتِمَامِ

<p>عَنْكَنَّ ارْضَا عَلِيٍّ فِي ضَحْوَةٍ وَعَشِيٍّ فُرُتُمْ فَوَاهَا فَوَاهَا سَاطِنَةُ الْحَرَمِيِّ فِي وَسْطِ كُنَّ بَهِيْجَةٍ تَدَبُّ كَا الْمَخْفِيِّ اغْفِرْ جَمِيعَ الْمَعَاصِي قَدِّرْ كَمَا لِلنَّجِيِّ وَحَبِّكَ الْمَحْبُوبِ هُنَاوْفِي الْأَبْدِيِّ وَالِهَمْ هُمْ رَجَائِي مِنْ كُلِّ شَيْخٍ وَلِيٍّ أَقَادِرِي الْجَلَالِ</p>	<p>يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ مَعَ بَشْرِهِ الْمَهْنِيِّ لَمَّا بِحُجْرَةِ طَاهَا لَكُنَّ مُلْكٌ وَجَاهَا سِتُّ النِّسَاءِ خَدِيْجَةٍ فَأَيُّ نَقْصٍ وَوَلِيْجَةٍ يَا مَالِكًا لِلنَّوَاصِي وَقَطْنَا بِالْخَلَاصِي بِحَقِّكَ الْمَطْلُوبِ يَسِّرْ عَلَيَّ وَالْمَكْرُوبِ بِالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّخْبِ وَالصُّلْحَاءِ فَضْلًا بِقُطْبِ الرَّجَالِ</p>
---	---

<p>بِعَوْنِنَا الْجَزْرِيِّ عَلَى الرَّسُولِ وَعَظْمِ يَاحِيٍّ مِنْ قَبْلِ حَيٍّ خَدِيجَةَ هِيَ النَّالِدُ فَوْزًا إِلَى لَسْرَمَدِيِّ</p>	<p>أَنْصُرُ لَنَا كُلَّ حَالٍ يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ كَرَّمَ عَنْ بِنْتِ شَاهِ خُوَيْلِدٍ عَيْشًا هَنِيئًا بَابِدُ</p>
--	---

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حَمْدًا يُوَافِي نِعْمَهُ وَيُكَافِي مَزِيدَهُ،
أَحْمَدُهُ حَمْدًا مَنْ يُؤَدِّي حَقَّهُ وَيَكُونُ مُسْتَفِيدَهُ أَصَلِّي وَأَسَلِّمْ
صَلَاةً وَسَلَامًا يَتَأَدَّى عَنِ الْمُصَلِّي فَرَضَهُ مُسْتَمِيدَهُ، وَيَتَقَبَّلُ
مِنَّا بِبِرَكَّتَيْهِمَا أَحْسَنَ أَعْمَالِنَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ سَيِّئَاتِ أُمَّعَالِنَا
اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَنَتَضَرَّعُ لَدَيْكَ، بِأَحَبِّ الْمَحْبُوبِينَ
عَلَيْكَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبِأَخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
الْأَتْقِيَاءِ وَبِمَنْ أَحَبَبْتَهَا وَخَيْرْتَهَا، مِنْ جَمِيعِ أَرْوَاجِهِ
وَاصْطَفَيْتَهَا، عَلَى عَشِيرَتِهِ وَأَفْوَاجِهِ سَيِّدَتِنَا الْبَهِيجَةِ، وَسَيِّئَتِنَا
الْخَدِيجَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رِضْوَانًا لَا يُغَادِرُ مَعَهُ فِينَادُنْبًا وَلَا
لَمَمًا وَلَا سَقَمًا وَلَا آلَمًا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِبِرَكَاتِهِمِ الْعَالَمِيَّةِ،
وَدَرَجَاتِهِمِ الرَّاقِيَّةِ، أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَتَسْتُرَ عُيُوبَنَا،
وَتَكْشِفَ كُرُوبَنَا، وَتُجَلِّيَ غُمُومَنَا، وَتُزِيلَ هُمُومَنَا، وَتُؤَدِّيَ
عَنَّا دُيُونَنَا، وَتُصَلِّحَ شُيُوتَنَا، وَتَحْفَظَنَا فِي أَنْفُسِنَا وَدِينِنَا،
وَأَهْلِنَا وَأَمْوَالِنَا، مِنْ جَمِيعِ الْخَطَرَاتِ، وَمَوَارِدِ الْحَسَرَاتِ،

بِرَحْمَتِكَ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا،
وَإِخْلَاصًا مِنَ الْأَغْيَارِ سَالِمًا، وَيَقِينًا بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، كَمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ، وَأَشْهَدُ
بِهِ جَمِيعَ مَخْلُوقَاتِكَ مِنْ عَرْشِكَ إِلَى فَرْشِكَ وَنَحْنُ أَوْدَعْنَا
شَهَادَتَنَا إِلَى حَضْرَتِكَ، وَدِيْعَةً شَهَادَةً، وَآمَانَةً وَثِيْقَةً، حَتَّى
نُرَدَّهَا إِلَيْنَا فِي يَوْمِ الْقِيَمَةِ، وَعَرَصَاتِ الطَّامَّةِ، وَيَوْمِ
الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ
الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، وَنَعُوذُ بِكَ
مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ، مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ بِرَحْمَتِكَ
يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ.

وَسَامِحٌ مُسْتَقِيلٌ عَنِ خَطَايَا وَغَفَّارٌ الْمَعَاصِي مَعَ رَزَايَا خَدِيْجَةَ مِنْكَ رِضْوَانُ السَّنَايَا وَأَنْعَمُهُ دَوَامًا فِي الْقَضَايَا لِتَالِيَهَا وَتَسْلِيْمِ التَّحَايَا رَحِيْمٌ اِحْتَمَ بِنَا حُسْنَ الْمَنَايَا	إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فِي الْعَطَايَا وَسِتَّارُ الْمَسَاوِي وَالْخَزَايَا لَسِتِ نِسَاءً خَيْرٍ مِنْ بَرَايَا لِمَادِحِهَا اذْفَعَنْ كُلَّ الْبَلَايَا وَبَاعِثِهِ بِإِثْمَامِ الْهَدَايَا عَلَى طَاهَاوَالِ صَلِّيْنَ يَا
--	--

يَا رَحِيْمٌ مَنْ بَرَى ، رَضِ سِتِّ الْوَرَى

عِرْسَ سَيِّدِ الثَّرَى ، وُلِدَ فِي امِّ الْقُرَى

حَدِيحَةٌ بِجَنَّةٍ، بِهَيْجَةٍ بِمِنَّةٍ
لِرَبِّنَا دِي الْمُنَّةِ، مَع مَنْ قَرَا غَارِحِرَا
تَمَّت

கதீஜா நாயகி ரழியல்லாஹு தஆலா அன்ஹா அவர்களின் வாழ்க்கைச்
சுருக்கம்.

அருட் நிறைத்தாதர் அண்ணல் நபிகளார் ஸல்லல்லாஹு அலைஹிவஸல்லம் அவர்களின் முதல் வாழ்க்கைத் துணைவி குறைஷிக் குலத்தில் கண்ணியமிக்கவர்களாகத் திகழ்ந்த குவைலித் இப்னு அஸத் – பாத்திமா பின்த் ஸாயிதா ஆகியோரின் அன்பு மகளார் அன்னை கதீஜா ரழியல்லாஹு அன்ஹா அவர்கள். இவர்கள் கி.பி. 556 ஆம் ஆண்டு மக்காவில் பிறந்தார்கள்.

பெண்களிடம் அவசியம் இருக்க வேண்டிய ஒழுக்கத்தை நிறைவாகவே பேணி வாழ்ந்து வந்ததால் 'தாஹிரா' – பரிசுத்தமானவள் என்ற சிறப்புப் பெயரால் அழைக்கப்பட்டு வந்தார்கள்.

இவர்களை அண்ணல் நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹி வஸல்லம் அவர்களின் தந்தை அப்துல்;லாஹ் ரலியல்லாஹு அன்ஹு அவர்களின் அன்னையின் சிறிய தந்தையாகிய அதீக் என்பவருக்கு மணமுடித்து வைக்கப்பட்டது. அதன்மூலம் அவர்களுக்கு ஹிந்த் என்ற பெண் குழந்தை பிறந்தது. அதீக் இறக்கவே பனூதமீம் கிளையைச் சார்ந்த அபூஹாலா என்பவருக்கு மணமுடித்து வைக்கப்பட்டது. இவர்களுக்கு ஹாலா > ஹிந்த் என்ற இரண்டு ஆண் மக்கள் பிறந்தனர். அபூஹாலாவும் இறந்தார். அதன்பின் எத்தனையோ செல்வந்தர்கள் > இவர்களை மணமுடிக்க விரும்பினாலும் இவர்கள் மணமுடிக்க விரும்பவில்லை.

அபூ ஹாலாவிற்குப் பிறந்த ஹிந்த்> ஹாலா ஆகிய இருவரும் இஸ்லாத்தைத் தழுவினார்களா இல்லையா என்பது பற்றிய விபரங்கள் கிடைக்கவில்லை. எனினும்> அதீக் என்பவருக்குப் பிறந்த ஹிந்த் என்ற பெண் இஸ்லாத்தை ஏற்றுக் கொண்டதாக இமாம் தாரகுத்னி (ரஹிமஹுல்லாஹ்) அவர்கள் குறிப்பிடுகிறார்கள்.

பெருமானாரின் நற்குணங்களையும், பண்புகளையும், பேரழகினையும் கவனித்த அன்னையார், அண்ணலரை மணந்திட தாமே முன்வந்தனர். அப்போது கதீஜா (ரழியல்லாஹு அன்ஹா) அவர்களின் வயது நாற்பதை எட்டியிருந்தது; நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹி வஸல்லம் அவர்களின் வயது இருபத்தைந்தாக இருந்தது.

அண்ணல் நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹிவஸல்லம் அவர்களின் அன்புத் துணைவியருள் புத்திக் கூர்மையும், வாக்கு நாணயமும் மிக்கவராக அன்னை கதீஜா ரழியல்லாஹு அன்ஹா அவர்கள் திகழ்ந்தார்கள். பெருமானார் நபியுல்லாஹ் ஸல்லல்லாஹு அலைஹிவஸல்லம் அவர்கள் மீது பேரன்பு பூண்டிருந்த அன்னையவர்கள் உயிரோடிருந்தவரை நபியவர்கள் வேறு மணம் எதுவும் புரியவில்லை.

அண்ணல் நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹிவஸல்லம் அவர்கள் நபிப்பட்டம் பெற்றபின்னர் முதன்முதலில் ஈமான் கொண்டவர்கள் அன்னை கதீஜா ரழியல்லாஹு அன்ஹா அவர்கள்தான்.! எண் திசைகளிலிருந்தும் அண்ணலாரை நோக்கி வந்த இன்னல்கள், இடுக்கண்கள் அனைத்தையும் தன்னந்தனியாக நின்று நபியவர்கள் சமாளித்தபோது கணிசமான அளவு பேராதரவினை அன்னையவர்கள் தந்தார்கள். எனவேதான் மற்ற துணைவியரைவிட தனிப்பெரும் சிறப்பினை பெறுகின்றார்கள் அன்னை கதீஜா ரழியல்லாஹு அன்ஹா அவர்கள்.

ஹிராக் குகையில் ஜிப்ரீல் அலைஹிஸ்ஸலாம் அவர்கள் மூலம் இறைவன் குர்ஆனை இறக்கியபோது அதனால் அதிர்ச்சியும், பயமும் கொண்டவர்களாக வீடு வந்து சேர்து தம் மனைவியிடம் என்னைப்போர்த்துங்கள், என்னைப்

போர்த்துங்கள் என்று சொன்னார்கள். கதீஜா (ரலியல்லாஹு அன்ஹா) அவர்கள் போர்த்திவிட்ட பின்னர் தம் அருமை மனைவியிடம் குகையில் நடந்த விபரங்களை சொன்னார்கள். பின்னர் தமக்கு ஏதும் ஆபத்து நேர்ந்துவிடுமோ என்று அஞ்சுவதாகவும் கூறினார்கள். அப்போது கதீஜா (ரலியல்லாஹு அன்ஹா) அவர்கள் தமது கணவருக்கு மிக அழகான முறையில் “அவ்வாறு கூறாதீர்கள். அல்லாஹ்வின் மீது ஆணையாக! அல்லாஹ் ஒருபோதும் உங்களை இழிவுபடுத்த மாட்டான். நீங்கள் உங்கள் உறவினர்களுடன் இணங்கி வாழ்கிறீர்கள். (சிரமப்படுவோரின்) சுமைகளைச் சுமக்கிறீர்கள். ஏழைகளுக்காக உழைக்கிறீர்கள். விருந்தினரை உபசரிக்கிறீர்கள். சோதனைகளில் (சிக்கியோருக்கு) உதவி புரிகிறீர்கள்” என்று கூறிப் பயந்திருந்த உள்ளத்திற்கு உண்மையான வார்த்தைகளைக் கொண்டு ஆறுதல் ஆறுதல் கூறி மன தைரியத்தை ஊட்டினார்கள்.

அந்த சம்பவத்தின் உண்மையான விளக்கத்தை தம் தந்தையின் சகோதரரான இன்ஜீல் வேதத்தை முழுமையாக அறிந்திருந்த வரகா இப்னு நௌபல் என்பவரிடம் கேட்டு அறிந்து கொண்டார்கள்.

கதீஜா (ரலியல்லாஹு அன்ஹா) அவர்களுக்கு நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹி வஸல்லம் அவர்கள் மூலமாக காஸிம், அப்துல்லாஹ் (தாஹிர், தையிப்), ஸைனப், உம்மு குல்ஸூம், பாத்திமா, ருகையா ஆகிய குழந்தைகள் பிறந்தார்கள். இவ்வாறு நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹி வஸல்லம் அவர்களுக்குப் பிறந்த நான்கு பெண் குழந்தைகள் மற்றும் காஸிம் என்ற ஆண் குழந்தை ஆகியோர் விடயத்தில் அறிஞர்களிடம் கருத்து வேறுபாடு இல்லை. எனினும், அப்துல்லாஹ், தாஹிர், தையிப் ஆகியோர் தொடர்பில் வரலாற்று அறிஞர்களிடம் கருத்து வேறுபாடு நிலவுகின்றது. மூன்று பேரும் நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹி வஸல்லம் அவர்களுக்குப் பிறந்த குழந்தைகள் என்று சிலர் குறிப்பிடுவர். அப்துல்லாஹ் என்ற குழந்தையே தாஹிர், தையிப் என்றவாறும் அழைக்கப்பட்டாரென்று சிலர் கூறுகின்றனர். காஸிம் என்ற ஆண் குழந்தையைத் தவிர கதீஜா (ரலியல்லாஹு அன்ஹா)

அவர்களுக்கு வேறு ஆண் குழந்தைகள் பிறக்கவில்லை என்று மற்றும் சில வரலாற்றாசிரியர்கள் தெரிவிக்கின்றனர்.

காஸிம், அப்துல்லாஹ் (தாஹிர், தையிப்) ஆகியோர் நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹி வஸல்லம்அவர்களுக்கு வஹீ வருவதற்கு முன்பே இறந்து விட்டனர். ஏனையோர் கதீஜா (ரழியல்லாஹு அன்ஹா) அவர்கள் இறந்த பின்பு சில காலம் உயிர் வாழ்ந்தனர். இவர்களில் ருகையா (ரலியல்லாஹு அன்ஹா) அவர்கள் ஹிஜ்ரி 2 ஆம் ஆண்டு மரணித்தார்கள். ஸைனப் (ரலியல்லாஹு அன்ஹா) அவர்கள் ஹிஜ்ரி 8 ஆம் ஆண்டும் உம்மு குல்ஸூம் (ரலியல்லாஹு அன்ஹா) அவர்கள் ஹிஜ்ரி 9 ஆம் ஆண்டும் மரணித்தனர். மேற்படி மூவரும் நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹி வஸல்லம்அவர்கள் உயிர் வாழும் போதே மரணித்து விட்டார்கள். எனினும் பாத்திமா (ரழியல்லாஹு அன்ஹா) அவர்கள் மாத்திரம் நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹி வஸல்லம் அவர்கள் வபாத்தாகி ஆறு மாதங்களின் பின் மரணித்தார்கள்.

அன்னையவர்களின் சிறப்புக்களைக் கூறும் நபிமொழிகள் ஏராளம். “வையகத்து வனிதைகளில் சிறப்பும், பூரணத்துவமும் பெற்றோர் நால்வர். 01. ஹளரத் மர்யம் ரழியல்லாஹு அன்ஹா 02. பிர்அவ்னின் துணைவியார் ஹளரத் ஆஸியா ரழியல்லாஹு அன்ஹா 03. அன்னை கதீஜா ரழியல்லாஹு அன்ஹா 04. அன்னை பாத்திமா ரழியல்லாஹு அன்ஹா ஆகியோராவர்.

வானவர் கோமான் ஜிப்ரயீல் அலைஹிஸ்ஸலாம் அவர்கள் நபிகள் பெருமானார் ஸல்லல்லாஹு அலைஹிவஸல்லம் அவர்களின் திருச்சமூகம் வந்து “அண்ணலே எம்பெருமானே! இதோ அன்னை கதீஜா ரழியல்லாஹு அன்ஹா அவர்கள் தங்களிடம் ஒரு பாத்திரத்தில் உணவு கொண்டுவந்து கொண்டிருக்கிறார்கள். அன்னாருக்கு றப்புடையவும், என்னுடையவும் ஸலாம் சொல்லுங்கள். சுவனத்தில் முத்தாலான மாளிகை ஒன்று இவர்களுக்குண்டு. அங்கே, எவ்வித சப்தமோ வீண் தொல்லையோ இராது என்ற நற்செய்தியை அவர்களுக்குச் சொல்லுங்கள்!” என்றனர்.

நூல் : புகாரி,பாகம் – 01 பக்கம் – 539

அன்னையவர்களின் மறைவிற்குப் பின்னர் நபியவர்கள் பல மங்கையர் மாணிக்கங்களை மணம் புரிந்தனர். என்றாலும், நபிபெருமானின் இறுதி காலம்வரை அன்னையவர்களை தினமும் நினைவு கூர்வர். வீட்டில் ஆடுகள் அறுத்தால் அதிலிருந்து ஒரு பகுதியை அன்னையவர்களின் தோழியருக்கு நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹிவஸல்லம் அவர்கள் கொடுத்தனுப்புவர்.

நூல் : புகாரி, முஸ்லிம், திர்மிதி

ஹிஜ்ரத்துக்கு மூன்றாண்டுகளுக்கு முன்னர் 65வது வயதில் நுபுவ்வத்தின் 10 ஆம் ஆண்டில்இம்மை வாழ்வை முடித்துக் கொண்டார்கள் அன்னை கதீஜா நாயகி ரழியல்லாஹு அன்ஹா அவர்கள்! அன்னார் புனித உடலம் மக்காவில் புகழ்மிகு ஜன்னத்துல் முஅல்லாவில் நல்லடக்கம் செய்யப்பட்டது.

கபர் தோண்டப்பட்ட பின்னர் அருள்நிறை தூதர் அண்ணல் நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹிவஸல்லம் அவர்கள் அக்கப்ரினுள் இறங்கி தமது திருக்கரங்களால் அதனை தூய்மைப்படுத்தினார்கள். அந்நேரத்தில் ஜனாஸாத் தொழுகை கடமையாக்கப்படாத காரணத்தால் இவர்களுக்கு ஜனாஸாத் தொழுவைக்கப்படவில்லை.

அன்னையாரின் மறைவிற்கு சில தினங்கள் முன்னரே அண்ணலாரின் பெரிய தந்தையார் அபூதாலிப் மரணமடைந்தார். இவ்விழப்பால் உளம் நொந்துபோயிருந்த அண்ணலாருக்கு கதீஜா அம்மையாரின் மரணமும் சோதனை மேல் சோதனையாகச் சேர்ந்து கொண்டது. அண்ணலாரின் அகம் கவலை மிக்க கொண்டதால் இவ்வாண்டு “ஆமுல் ஹுஸ்ன்” – துக்க ஆண்டு எனப் பெயர் வழங்கலாயிற்று.

நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹி வஸல்லம்அவர்கள் கூறினார்கள், “மக்கள் என்னை நிராகரித்த போது அவர் என்னை ஏற்றுக் கொண்டார். மக்கள் என்னைப் பொய்யாக்கிய போது அவர் என்னை உண்மைப்படுத்தினார். மக்கள் எதையுமே எனக்குத் தராமற் தடுத்துக் கொண்ட போது அவர் தமது சொத்துக்களை எல்லாம் எனக்காக அர்ப்பணித்தார்” (அஹ்மத் 16:118).

அன்னையவர்கள் வபாத்தான பின் ஒரு முறை அண்ணல் நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹிவஸல்லம் அவர்கள் அன்னை ஆயிஷா ரழியல்லாஹு அன்ஹா அவர்களிடம் சொன்னார்கள்,

“இறைவன் மீது ஆணையாக! எனக்கு கதீஜாவைத் தவிர வேறு நல்ல துணைவி கிடைக்கவில்லை. ஒட்டுமொத்தமாக மக்கள் என்னை மறுத்தபொழுது என்னைக்கொண்டு ஈமான்கொண்டார்கள். மக்கள் என்னை பொய்யன் என்றபோது, என்னை வாய்மையாளன் என உண்மைப்படுத்தி வைத்தார்கள். மக்கள் எனக்குப் பொருளாதாரத் தடை விதித்தபோது தனது திரண்ட செல்வத்தை வாரிவழங்கி என்னை ஊக்குவித்தார்கள். அன்னார் மூலமாகவே குழந்தைச் செல்வங்களை வல்ல நாயன் எனக்கருள்பாலித்தான்!”

ஸுர்கானி, பாகம் – 03 பக்கம் – 24

நபி ஸல்லல்லாஹு அலைஹி வஸல்லம் அவர்கள் கூறினார்கள், “இவ்வுலகிற் சிறந்த பெண் மர்யம் (அலைஹிஸ்ஸலாம்) ஆவார். இவ்வுலகிற் சிறந்த மற்றொரு பெண் கதீஜா (ரழியல்லாஹு அன்ஹா) ஆவார்” [அறிவிப்பவர்: அலி (ரழியல்லாஹு அன்ஹு), ஆதாரம்: புகாரி 3432 முஸ்லிம் 4815.

source: www.sufimanzil.org